الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

دلالة اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم

-دراسة دلالية صرفية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة: حفصة بن ساسي

إشراف الأستاذ: د. محمد محمود بن ساسي

تاريخ المناقشة: 2024/05/26

لجنة المناقشة:

أستاذ المشرف	د. محمد محمود بن ساسي
أستاذ رئيس اللجنة	د. عبد المجيد عيساني
أستاذ المناقش(ة)	د. أم الخير بن صديق

السنة الجامعية: 2023-2024م/1445-1446هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المجادلة (11)

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد ﴾[ابراهيم: 7] . انطلاقا من الآية الكريمة، فإنّي أسجل بمداد العرفان جزيل الشكر وعظيم الامتنان لوالدّي الكريمين، على حسن التربية، وجميل الإحسان، فأسأله تعالى أن يحسن لهما الجزاء .

واتقدّم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل: الدكتور محمد محمود بن ساسي ، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، فرتّب خطّته، وتجشّم عناء قراءته، وتقويم اعوجاجه، وتصحيح أخطائه، فلم يأل جهدا ، فلم يأل جهداً في تقويم قلمي ولساني ، ولم يبخل عليّ بوقته، نصائحه وتوجيهاته القيّمة التي كان لها الأثر الواضح في إخراج البحث بهذه الصورة فله جزيل الشكر وعظيم الامتنان

وأشكر كذلك الأساتذة الذين تفضلو بقبول مناقشة البحث وتقويمه

وأتقدم بالشكر إلى جميع أفراد أسرتي ، إخوتي وأخواتي وصديقاتي ، على ما غمروني به من جميل السؤال وحسن الاهتمام، مما كان له الأثر البالغ في نفسي ، فبارك الله لهم في أنفسهم وأزواجهم وذرياتهم .

فأسأله تعالى ان يجعل لهم في ميزان حسناتهم .

وفي الختام: أشكر كل من ساعدني في إخراج هذا البحث بالطباعة، وكل من أعانني برأيٍ أو نصحٍ أو إرشادٍ، وغمرني بجميل السؤال، او دعا لي بظهر الغيب

الإهـــــداء

ابدأ بحمد الله وشكره الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وألهمني القدرة على إنجاز هذا البحث

إلى روح أبي : التي صعدت إلى بارئها قبل أن تكتحل عينه برؤية ثمار غرسه فله الرحمة والمغفرة .

إلى أمي الحبيبة: التي ظلت ترقب لحظة قطاف ثمار غرسها لا تكلُّ من الدعاء بالتوفيق والسداد .

إلى جميع إخوتي وأخواتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات

إلى جميع الاساتذتي الكرام من الابتدائي الى الجامعي . بالأخص الأستاذ الفاضل: محمد محمود بن ساسي .

إلى جميع طلبة قسم اللغة والأدب العربي جامعة قاصدي مرباح ورقلة

وإلى الذين ساندوني من بعيد أو قريب لهم جزيل الشكر .

الملخص

تناول هذا البحث موضوعا في علم الصرف تمثل في العنوان التالي: "دلالة اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم–دراسة دلالية صرفية"، وقد وقع إختيارنا على هذه السورة نظرا لتركيز هذين النوعين من المشتقات بشكل لافت. وتأتي أهمية هذا البحث في أنه يعمل على إبراز الجانب الدلالي لهذين المشتقين، ولهذا البحث هدف أساسي يتمثل في بيان دلالة اسم الفاعل واسم المفعول.

وقد اتبعنا في بحثنا خطة تقوم على مبحثين: المبحث الأول نظري، وقد تعرض إلى الحديث عن مفاهيم، وأحكام تتعلق باسم الفاعل واسم المفعول، كما بينها علماء الصرف والمبحث الثاني: تطبيقي يتناول دراسة الجانب الدلالي لكِلا من اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يتخذ من التحليل أداة إجرائية، ويأتي إختيارنا لهذا المنهج دون سواه، لأنه منهج يتناسب مع طبيعة البحث.

الكلمات المفتاحية: اسم الفاعل ـ اسم المفعول . الدلالة . الصرف . سورة القلم.

Résumé :

Cette recherche portait sur un sujet de morphologie représenté par le titre suivant : « La signification du participe actif et du participe actif dans la sourate Al-Qalam - une étude sémantique morphologique. Nous avons choisi cette sourate en raison de l'accent remarquable mis sur ces deux types. » de produits dérivés. L'importance de cette recherche est qu'elle travaille à mettre en évidence l'aspect sémantique de ces deux dérivés, et cette recherche a un objectif premier, qui est de clarifier la signification du participe actif et du participe actif.

Dans notre recherche, nous avons suivi un plan basé sur deux thèmes : le premier thème est théorique et traite des concepts et des règles liés au participe actif et au participe actif, comme l'expliquent les spécialistes de la morphologie. Le deuxième thème est appliqué, qui traite de. l'étude de l'aspect sémantique du participe actif et du participe actif dans la sourate Al-Qalam.

Nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive, qui prend l'analyse comme un outil procédural, et nous avons choisi cette approche plutôt que toute autre, car c'est une méthode compatible avec la nature de la recherche.

Mots clés : participe actif - participe actif - connotation - morphologie - Sourate Al-Qalam.

Abstract:

This research deals with a topic in morphology represented by the following title: "The Significance of the Name of the Subject and the Name of the Object in Surah Al-Qalam." We chose this surah because of the remarkable concentration of these two types of derivatives. The importance of this research comes in that it works to highlight the semantic aspect of these two derivatives, and this research has a primary objective of showing the significance of the name of the subject and the name of the object.

In this research, we ended up with a plan based on two researches, a theoretical one that deals with the concepts and provisions related to the name of the subject and the name of the object as explained by the scholars of morphology, and a second research that deals with the study of the semantic aspect of these two derivatives

An applied research deals with the study of the semantic aspect of both the subject and object nouns in Surat al-Qalam

We relied on the descriptive method that uses analysis as a procedural tool, and we chose this method over others because it is a method that suits the nature of the topic. The difficulties of the research do not come from the lack of morphological studies of this topic as much as it lies in its novelty, which does not provide us with references that can overcome these difficulties and help us to study this topic.

The difficulties of the research do not come from the lack of morphological studies on this topic, but rather from the novelty of the topic, which has not been addressed by any scholar. We ended our research in the conclusion with a set of results and opinions.

Keywords: Subject noun, object noun, semantics, morphology, pen .

المقدمة

المقدمة:

حمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، والصّلاة والسّلام على أشرف الخلق الرحمة المهداة سيّدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه الطيبين الأبرار، أما بعد:

يعدّ القرآن الكريم كتاب الله المعجز والمنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، كما أنه تاج اللغة العربية، ذلك أنّ بين علوم القرآن وعلوم العربيّة ارتباطاً وثيقاً ومحكم، لذلك تناوله العديد من الباحثين والعلماء بالدارسة والبحث في معانيه وألفاظه، ولهذا اخترت من القرآن الكريم مدونة لبحثي، حيث تدور دراسته حول موضوع الصرف، فيعد علم الصرف من علوم في اللغة العربية، يهتم ببنية الكلمة والتفصِيل في جزئياتها وحيثياتها، وهو من أهم مباحث الدرس الصرفي، ومن أبرز المواضيع التي اختص بها في موضوع الاشتقاق، الذي تتميز به اللغة العربية عن غيرها من اللغات، فيساعد على توليد ألفاظ عديدة بالاعتماد على جذر الكلمة، ودلالاتها الصرفية كدلالة الفعل، أو المصدر، وبُعد الاشتقاق عاملاً مُهِمّا في ثراء اللغة، ويؤدي إلى حسن فهم ألفاظها والتعرف على أسرارها، ويشترط فيه ترتيب الحروف الأصل ترتيبا واحدا، وبعدها صياغتها إلى سبعة أقيسة وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الآلة، اسم الزمان والمكان.

ولذلك ارتأيت أن يكون موضوع بحثي، متعلقا ومختصاً بالمشتقين اسم الفاعل واسم المفعول، وربطهما بالدلالات الصرفية الذين وردا بكثرة في المدونة وهي سورة القلم. فموضوعي:

دلالة اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم – دراسة دلالية صرفية –.

وتتمثل الإشكالية الرئيسية كالآتي:

كيف ساهمت الأبنية الصرفية لصيغتي اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم؟

وقد أندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

. ماهي أبنية اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم؟

. ماهي الصيغة الغالبة في هذه السورة: اسم الفاعل أم اسم المفعول؟ وماهي ذلك؟

ولاخياري لموضوع البحث أسباب:

أ-ذاتية:

1. بغية معرفة بعض موضوعات علم الصرف التي تتعلق بالمشتقات.

2. الرغبة الملحة في التعرف على دلالات اسم الفاعل واسم المفعول في هذه السّورة.

ب-موضوعية:

1. تتمثل في دراسة الجانب الدلالي لصيغ اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم.

2. إثراء الدرس الصرفي في القرآن الكريم لمعرفة أسراره وخصائصه.

3. تشجيع هذا النوع من الدراسات والاهتمام بها.

أما عن هدفي من هذا البحث هو:

. استخراج اسم الفاعل واسم المفعول وإحصائهما في السورة

. الكشف عن أنواع الدلالات الصرفية لهذين المشتقين في سورة القلم

. بيان غاية التغير الدلالي واختلافها وبيان التغيير الدلالي في سورة القلم

وبناء على طبيعة الموضوع كانت الخطة التي سار عليها البحث على النحو التالي:

جاءت هذه الدراسة ضمن خطة تتضمن العناصر الأساسية التالية:

تمهيد بمثابة عتبة البحث ومبحثين وخاتمة، كالآتي:

تمهيد:

وقد تضمن:

أولا: الاسم من حيث الجمود والاشتقاق.

ثانيا: الاشتقاق في العربية.

ثالثا: أنواع الاشتقاق.

رابعا: المشتقان اسم الفاعل واسم المفعول.

المبحث الأول: جاء بعنوان: أبنية اسم الفاعل واسم المفعول وتعريفهما ودلالتهما.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم الفاعل وتعريفه وأبنيته ودلالته.

المطلب الثاني: اسم المفعول وتعريفه وأبنيته ودلالته.

أمّا المبحث الثاني: فجاء بعنوان: دلالة اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم –دراسة دلالية صرفية –.

وفيه أربع مطالب:

المطلب الأول: بين يدي سورة

المطلب الثاني: إحصاء الآيات المنضمنة لاسم الفاعل واسم المفعول

المطلب الثالث: دلالة اسم الفعال في سورة القلم

المطلب الرابع: دلالة اسم المفعول في سورة القلم

الخاتمة: وتضمنت: مجموعة من النتائج المستخلصة من البحث.

أما عن المنهج المتبع في الدراسة، فقد اتبعت المنهج الوصفي القائم على التحليل كآداة اجرائية، واخيار هذا المنهج لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع.

ولقد اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من الدِراساتِ السابقة نذكر منها:

– المشتقات في سورة "هود" . دراسة دلالية . للطالبتين شهرة بن أم هاني ومليكة بركة

– أبنية المشتقات ودلالاتها في القرآن الكريم "جزء تبارك" نموذجا . دراسة صرفية دلالية . للطالبتين وردة مغرابي وأمينة كزوز

– اسم الفاعل واسم المفعول في القرآن الكريم . دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية . للطالبة خديجة على السيد محمد

– صالح فاضل السامرائي، معاني الأبنية في اللغة العربية

- عباس حسن، النحو الوافي
- مصطفى الغلاييين، جامع الدروس العربية
- الطاهر ابن عاشور، تميز التحرير والتنوير
- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير

ومن الصعوبات التي اعترضتني في كتابة هذا البحث:

1. الضغوطات النفسية: التي تنقص من معنويات الباحث وكذلك ضيق الوقت.
2. عدم وجود دراسات صرفية لسورة القلم تتعلق بموضوع المشتقات.
3. صعوبة ترتيب الأولويات في المراجع التي اعتمدنا عليها لكثرتها وتنوّعها.

ولكون الموضوع في اختياره لهذه العّينة، فإنه قدّم لنا الجديد في البحث، وهو مالم يسبق لأيّ دارس أن تناوله.

وفي النهاية أقدم الشكر الجزيل والإحترام للأستاذ المشرف الدكتور محمد محمود بن ساسي، على حسن توجيهه لي، وحرصه، ودقته في متابعة الموضوع، وعلى دعمه ونصائحه القيمة التي أفادتني، والذي أرجو من الله عز وجل أن يحفظه ويرعاه.

المبحث الأول

أبنية المشتقين اسم الفاعل واسم المفعول

المطلب الأول: اسم الفاعل تعريفه وأبنيته ودلالته

المطلب الثاني: اسم المفعول تعريفه وأبنيته ودلالته

المطلب الأول: اسم الفاعل وتعريفه وأبنيته ودلالته

تمهيد:

الكلمة لفظ يدل على معنى مفرد، وهي عللى ثلاثة أقسام: إسم وفعل وحرف والاسم ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان: كخالد وفرس وعصفور وحنطة ودار وماء. وعلامته أن يصح الإخبار عنه: كالتاء من ‹‹كتبت›› والألف من ‹‹كتبا›› والواو من ‹‹كتبوا›› أو يقبل ‹‹أل›› كالرجل، أو التنوين كفرس، أو حرف النداء ك ‹‹ياء›› أيّها الناس، أو حرف الجر: كاعتماد على من تثق به[1] قال إبن مالك: الكلمة لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا، أو منوي معه كذلك وهي إسم وفعل وحرف[2].

‹‹فالاسم الذي ولد منه يسمى اسما جامدا والكلمات المولودة تعرف بالأسماء المشتقة فالاسم الجامد: ما لا يكون مأخوذا من الفعل: كحجر وسقف ودرهم. ومنه مصادر أفعال ثلاثية مجردة، غير الميمية: كـ علم وقراءة. (أما مصادر الثلاثي المزيد فيه، والرباعي مجردا ومزيدا فيه، فليست من الجوامد، لأنها مبنية على الفعل الماضي منها، فهي مشتقة منه، وكذلك المصدر الميمي فهو مشتق بزيادة ميم في أوله كما علمت في مبحث المصدر ‹‹في الجزء الأول من هذا الكتاب››.[3]

والاسم المشتق: ما كان مأخوذا من الفعل: كعالم ومتعلّم ومنشار ومجتمع ومستشفى وصعب وأدعج.

وجمعت معظم المعاجم العربية علة أنّ

---

[1] الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، المطبعة العصرية، صيدا –بيروت، ط28، ج1، 1414هـ ،1993م، ص 9-10.

[2] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، شرح التسهيل، تح: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط2، ج1، 1430هـ، 2009م، ص12.

[3] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ج1، باب 4، ص5.

والأسماء المشتقة من الفعل عشر أنواع[1] ومنها: اسم الفاعل واسم المفعول.

أولا: اسم الفاعل:

يعد اسم الفاعل من المشتقات ومن أهم الأسماء الصرفية في علمي النحو والصرف، وأكثرها انتشارا واستعمالا في الكلام، وتعددت تعريفاته، وهي:

‹‹إنّ اسم الفاعل . كما يقول النحاة . يدل على الحدث والحدوث وفاعله››[2]؛ أي لمن وقع منه الفعل أو تعلق به، نحو: جلس جالس–كتب كاتب.

ويقول الزمخشري (ت538هـ): ‹‹اسم الفاعل هو ما يجري على الفعل من فعله ومنطلق ومستخرج ومدحرج››[3]؛ أي كله جاري على فعله الذي هو ينطلق ويستخرج ويُدَحرِج.

ابن مالك (ت672هـ) يقول: ‹‹يقول هو الصفة الدالة على الفاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها أو معنى الماضي››[4]، ومعناه أن شرط عمل اسم الفاعل عمل فعله.

ابن الهاشم الأنصاري (ت761هـ) يقول: ‹‹هو ما دل على الحدث وفاعله››[5]، ويقصد به على الحدث ومن قام به.

---

[1] المرجع نفسه، ص5.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، 1468هـ،2007م، ص41.

[3] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1420هـ –1999، ص279.

[4] جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الجيَّاني الأندلسي، شرح التسهيل، تح: الدكنور محمد بدوي المختون، ج2، ص398.

[5] محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا –بيروت، ج3، 1415–1994م، ص194.

محمد سالم: ‹‹ اسم مصوغ من مصدر ليدّل على من قام به أصل الحدث، أو وقع منه على جهة التجدّد، والحدوث››[1]، ومعناه اسم الفاعل الذي يصاغ للدلالة على الحدث والتجدد في المعنى، مرتبط بزمن يجري مجرى الفعل المضارع في التجدد والاستمرار.

نحو: جعل جاعل، في قوله تعالى: {إِني جَاعلٌ فِي اَلأَرضِ خَلِيفَة} [البقرة:30]

أحمد الهاشمي: ‹‹اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدّلالة على من وقع منه الفعل، أو قام به: على قصد التّجدّد والحدوث››[2]، هو صاحب الفعل.

عباس حسن‹ ‹اسم مشتق، يدل على معنى المجرد، حادث، وعلى فاعله››[3]، ومعناه بمشتق مأخوذ من كلمة أخرى في تقاربهما لفظاً ومعنى، وأن يشتمل على أمرين معاً، وهما: المعنى المجرد الحادث؛ أي غير الدائم، وفاعله.

‹‹إذا كان لازما، نحو: (غذا الماء فهو غاذ، وذهب زيد فهو ذاهب، وسلم هو سالم، وفره الفرس فهو فاره) ومتعديا، نحو: (ضرب فهو ضارب، وركب فهو راكب) ››[4]

ومن هذه التعريفات اسم الفاعل هو ما اشتق من مصدر المبني للمعلوم، لدلالة على وصف من قام بالفعل، أو وقع منه.

ثانيا: أبنية اسم الفاعل

إنّ أوزان اسم الفاعل الواردة في سورة القلم تنقسم إلى قسمين على النحو التالي:

1) من الفعل الثلاثي:

يكون من الثلاثي المجردّ على وزن (فاعل):

---

[1] محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، م3، 1407هـ – 1987م، ص356.

[2] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص310.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط4، ج3، ص238.

[4] الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد يحي الرّس عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، ج1، 1375هـ – 1955م، ص353.

ونحو: (جلس جالس . قال قائل)[1]

الأول: من باب(فعل) بكسر العين، إذا كان لازما

نحو: (ضاحك) من (ضحك) ومنه قوله تعالى: {فتبسم ضاحا من قولها} وقوله تعالى: {وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة} وليس في القرآن غيرها [2]

ونجد في سورة القلم:

(رغب . سلم) على وزن (فعل)

قال الله تعالى: {عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ} [القلم:32]

قال الله تعالى: {خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ} [القلم:43]

الثاني: من باب (فعل) بضم العين ولا يكون إلا لازما

نحو: (عقرت المرأة فهي عاقر) و(فره الحمار فهو فاره)

ومن الأول جاء قوله تعالى: {كَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا} [مريم:5] [3]

ومن الثاني جاء قوله تعالى: {وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا فَٰرِهِينَ} [الشعراء:149] [4]

ونجد في سورة القلم:

فعل صحيح سالم: (فعل) ومنه (قدر)

قال الله تعالى: {وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ} [القلم:25]

---

[1] راجي الأسمر، علم الصرف، دار الجيل، ص71.

[2] محمد محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت – لبنان، 1407هـ – 1987م، ص359.

[3] المرجع السابق، ط1، ص359.

[4] المرجع نفسه، ص360.

الثالث: من باب (فعل) بفتح العين:

أ. فعل صحيح سالم:

(صرم . ظلم . بلغ . صدق . خشع . صحب . صلح)

قال الله تعالى: {أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِين} [القلم:22]

قال الله تعالى: {قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِين} [القلم:29]

قال الله تعالى: {أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُون} [القلم:39]

قال الله تعالى: {أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ إِن كَانُواْ صَٰدِقِين} [القلم:41]

قال الله تعالى: {خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ} [القلم:43]

قال الله تعالى: {وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُوم} [القلم:48]

قال الله تعالى: {فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ} [القلم:50]

ب/. فعل صحيح المضعّف:

قال الله تعالى: {فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّون} [القلم:26]

ضالون من الفعل (ضلّ) على وزن (فعل)

ت/. وإذا كانت عين الفعل الثلاثي حرف علّة، قلبت همزة:

فعل أجوف وعينه ألف:

نحو: قام . قائم، سار . سائر

"ونحو: (صائم) من (صام) ومنه قوله تعالى: {والصَّائِمين والصَّائِمَات} [الأحزاب:35] وليس في القرآن غيره" [1]

[1] المرجع نفسه، ص360 -361.

"وإن كان الفعل ناقص؛ أي آخره حرف علة، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص؛ أي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب، فتقول: دعا داع . مشى ماش . رضى راض" [1]

ونجد في سورة القلم:

قال الله تعالى: {قَالُواْ يُوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ} [القلم:31]

طاغين . طغى . فعل

وإن كانت غير معلّة تبقى على حالها[2]

2) من الفعل غير الثلاثي:

ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع على إبدال حرف المضارعة ميما مضمونة مع كسر ما قبل الأخر،[3]

مثل: (مكرم ومعظّم ومجتمع ومتكلّم ...) [4]وعلى وزن (فعل)

‹‹نحو: (مخرج) من (أخرج)، ومنه قوله تعالى: {وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ} [البقرة:72]

وقوله تعالى: {۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ} [الأنعام:95]

وقوله تعالى: {يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُواْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ} [التوبة:64] وليس في القرآن غير ذلك. ونحو: (مكرم) من (أكرم) ومنه

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ط2، ص74.

[2] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص179.

[3] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص74.

[4] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص179 – 180.

قوله تعالى: {...وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ۩} [الحج:18] وليس في القرآن غيره››[1].

ونجد في سورة القلم: (المهتدين . المكذبين . مصبحين . المتقين . المسلمين . المجرمين)

قال الله تعالى: {.... هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ} [القلم:7]

قال الله تعالى: {فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ} [القلم:8]

قال الله تعالى: {إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ} [القلم:17]

قال الله تعالى: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ} [القلم:34]

قال لله تعالى: {أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ} [القلم:35]

وجاء اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول على وزن (مفعل) بضم الميم ـ وفتح العين:

نحو قولهم: (أفلح فهو مفلج)

وقولهم: (أسهب فهو مسهب)[2]

ونجد في سورة القلم: (معتد) على وزن (مفعل)

قال الله تعالى: {مَّنَّاعٍ للخير معتد أثيم} [القلم:12]

- **ملاحظة:**

يجب أن يتوفر في صيغة فاعل أمران هما:

أن يكون الثلاثي متصرفا وأن يكون معنى مصدره غير دائم [3]

[1] محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء، ص365.

[2] المرجع السابق، ص367.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، ط12، ج3، ص241.

ثالثا: دلالة اسم الفاعل:

اختلف العلماء في تحديد اسم الفاعل، فمنهم من رأى أنه يدل على الحدوث، ومنهم من رأى دلالته على الثبوت، ومنهم من رأى غير ذلك، وقد وردت فيها أقوال كثيرة وآراء متضاربة

اسم الفاعل هو: "ما دّل على الحدث والحدوث وفاعله"[1]

أولا: الدلالة على الحدوث:

يرى أحمد الهاشمي أنّ اسم الفاعل هو: ‹‹ اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه – الفعل – أو قام به: على قصد التجدد والحدوث ››[2]؛ أي بالحدث معنى المصدر.

مثاله: (جالس) فجالس هنا اسم فاعل يدل على معنى مصدره (الجلوس)؛ أي يدل على الحدث.

والمقصود بالحدوث التجدد والاستمرار؛ أي "أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجدد بتجدد الأزمنة" [3]

وعند السامرائي: "أرى أن الثبوت مختص بالصفة المشبهة، أما الحدوث في "اسم الفاعل فهو أدوم وأثبت من قام أو يقوم ولكن ليس ثبوتها مثل ثبوت (طويل) أو (دميم) أو (قصير) فإنه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غير ولكن لا يمكن الانفكاك عن الطول أو الدمامة أو القصر" [4]

ومنه اسم الفاعل يأتي ليدل على الحدوث لا الثبوت، وذلك نحو: (سامع) و(مخرج) ونحو:

قال الله تعالى: {وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ} [النمل:35]

---

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين، مطبعة السعادة مصر، ج3، 1415هـ – 1994م، ص294.

[2] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، ص310.

[3] الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص139.

[4] المرجع نفسه، ص95-96.

فسامع ومخرج ومرسلة وناضرة أسماء فاعلين دلت على الحدوث.[1]

قال الله تعالى: {إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا} [المزمل:6]

اسم الفاعل (ناشئة) دلت على الحدوث، والمراد بنها ‹‹ وصف من النشىء وهو الحدوث. وقد جرى هذا الوصف هنا على غير موصوف، أضيف إلى اليل إضافة على المعنى {في} مثل {مكر الليل}، وجعل من أقوم القيل، فعلم أن فيه قولا وقد سبقه الأمر بقيام الليل وترتيل القرآن، فتعين أن موصوفه المحذوف هو الصلاة، أي الصلاة الناشئة في الليل، فإن الصلاة تشتمل على أفعال وأقوال وهي قيام››[2]

قال الله تعالى: {وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا} [المرسلات:3]

قال الله تعالى: {فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا} [المرسلات:5]

اسم الفاعل في سورة (الناشرات والملقيات) الذي دلا على الحدوث.

والمراد بالناشرات ‹‹ أن الملائكة تنشر أجنحتها في الجو عند نزول الوحي ››[3]

والمراد بالملقيات أن‹‹ الملائكة تنزل بالوحي وتلقي كتب الله تبارك وتعالى على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام››[4]

فمثال صيغة الفاعل الدالة على الحدث:

قال الله تعالى: {لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ} [الواقعة:2]

قال الله تعالى: {فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ} [الحاقة:5]

قال الله تعالى: {لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ} [الغاشية:11]

---

[1] محمود محسن، صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، مجلة اللغة العربية، دمشق، مجلد82، ج1، ص111.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون، تونس، ج29، م12، ص262.

[3] حسين محمد مخلوف، كلمات القرآن تفسير وبيان، تح: محمد بن عبد الرحمان الخميس، دار العلمية، القاهرة، 1375هـ، 1956م، ص348.

[4] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج1، 1426هـ، 2005م، ص500.

ثانيا: الدلالة على الثبوت:

اما ثبوت النحو: فقد تسأل طالبا: أ شجع هذا العام؟ فيقول لك: أنا ناجح وهنا دل على ثبوت صاحبه وأنه انتهى،" فناجح "دلت على ثبوت بعكس كلمة تنجح). وتقول: ألا ينام أخوك؟ فتقول: هو نائم)[1]

لا يكون اسم فاعل نحو: ثابت العزيمة، مكتمل الشجاعة، مستقيم السلوك فثابت ومكتمل ومستقيم برغم من وزنها على وزن اسم فاعل الا أنها ليست اسماء فاعل، بل هي صفات مشبهة والمراد منها الثبوت لا الحدوث هي القرائن؛[2] أي أن الاسم المشتق إذا كان على وزن اسم فاعل قصد به الثبوت لا الحدوث يكون صفة مشبهة.

واسم فاعل قصد بهما الدوام نحو طاهر القلب ومنطلق اللسان، اسم فاعل طاهر منطلق، فأعطى حكم الصفة المشبهة [3]

ويقول عباس حسن: ‹‹ اسم فاعل من الثلاثي إذا أريد به الدلالة على الثبوت بشرط وجود قرينة، فانه يصير صفة مشبهة يحمل اسمها دون اسمه او يدل دلالتها ويخضع لأحكامها وحدها وتتغير صياغتها، فتصير من الثلاثي على وزن من أوزانها القياسية وقد يظل محتفظا بصيغة التي كان عليها قبل الانتقال الى الدلالة الجديدة، بشرط وجود القرينة. كما في مثل: أهذا الطبيب رحيب الصدر؟ فيجاب: نعم راحب الصدر›› [4]

فنجد أنه يوافق على أن اسم الفاعل صفة مشبهة إذا قصد به الثبوت ولكن يشترط على وجود قرينة الدالة على تغيير الدلالة، وهذه القرائن.

---

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية العربية، ص41.

[2] ينظر النادري محمد أسعد، نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو والصرف)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1418هـ، 1997م، ص135.

[3] ينظر الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1419هـ، 1998م، ص83.

[4] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط12، ج3، ص293.

وفي قوله تعالى: {لِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ} [الفاتحة:4]

قرائن معنوية فالملتصق بالملك هو الله تعالى، واتساقه به لا يجوز أن يكون حادثا وإنما هو ثابت دائم، فدل هذا المعنى على أن لفظ مالك هنا هو صفة مشبهة لاسم الفاعل.[1]

ومن الأمثلة التي جاء بها اسم الفاعل دالا على الثبوت ما يأتي:

قال تعالى: {أولم يرو إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمان} [الملك:19]

اسم الفاعل: صافات دل على الثبوت، والمراد بصافات ‹‹ بصيغة الاسم لأن الصف هو أكثر أحوالها عند الطيران فناسبه الاسم الدال على الثبوت، وجيء في وصفهن بالقبض بصيغة المضارع لدلالة الفعل على التجدد، أي يجدون القبض أجنحتهم في خلال الطيران لاستعانة يقبض الأجنحة على زيادة التحرك عندما يحسن بتغلب جاذبية الأرض على حركات الطيران››.[2]

قال الله تعالى: {لَّا يَأۡكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ} [الحاقة:37]

اسم الفاعل: الخاطئون مراد بها «للدلالة على الكمال في الوصف، أي المرتكبون أشد الخطأ وهو الاشتراك››.[3] وفي تغيير أن (الخاطئون) هم "الآثمون المجرمون المرتكبون للخطايا والآثام".[4] وذلك بثبوت الصفة فيهم، وهي الخطايا التي أصبحت من السجايا العالقة بهم.

قال الله تعالى: {ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ} [المعارج:23]

اسم الفاعل: دائمون وهي تدل على الثبوت لفظيا والدوام لا الحدوث والتجدد، والدائمون هم «المواظبون على صلاتهم لا يتخلفون عن أدائها ولا يتركونها››[5]

---

[1] النادري محمد أسعد، نحو اللغة العربية، ص135.

[2] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص39.

[3] المرجع نفسه، ص140.

[4] الصابوني، صفوة التفاسير، ص438.

[5] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنزير، ص171.

قال الله تعالى: {وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ} [المدثر:45]

وفي قوله تعالى: {ٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا} [الإنسان:24]

وقوله تعالى: {وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ} [المرسلات:15]

وقوله تعالى: {وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا} [المرسلات: 27]

وفي قوله تعالى: {إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ} [المرسلات:44]

فكلها دلت على الثبوت والدوام وأسماء الفاعلين: الخائضين . آثم . المكذبين . شامخات . المحسنين.

نحو: قال الله تعالى: {مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ} [الفاتحة:4]

قال الله تعالى: {فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ...} [الأنعام:96]

قال الله تعالى: {وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا} [الانعام:96]

على قراءة كل الكوفيين ذكر هذه الصفات متصلة بالله تعالى، وهي ليست طارئة، ولا مؤقتة بوقت معين محدود، لأن الله سبحانه وتعالى لا يليق بذاته وصفاته إلاّ القدم . والدوام . والثبوت.[1]

ثالثا: الدلالة على الزمن:

يجيء اسم الفاعل ليدل على الأزمنة المختلفة الآتية:

1. **المضي:** "وذلك كقوله تعالى: {أفي الله تشك فاكر السماوات والأرض} [إبراهبم:10]؛ أي فطر أو تقول: (هذا قاتل زيد) أي: قتله وقد تقول: ما الفرق بين الفعل الماضي اسم الفاعل الدال على المضي؟ والجواب: أي أن اسم الفاعل يدل على الثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه فيه بخلاف الفعل الماضي الذي يدل على وقوع الفعل في الزمن الماضي لا على ثبوته ودوامه".[2]

[1] محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء، ص364.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنة العربية، ص 150.

مثال: اسم الفاعل (فاطر)

قال الله تعالى: {ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ} [فاطر:1]

أو كقولك:(أنا ضارب خالد أمس).[1]

قال الله تعالى: {كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ} [الحاقة:24]

اسم الفاعل: (الخالية): دال على المضي والمعنى التي خلت والمراد بالأيام الالية" الماضية البعيدة مشتق من الخلو وهو الشغور والبعد".[2]

وكذلك إذا قلت "هذا ضارب زيد، تريد به معنى المضي...، وتقول: هذا ضارب زيد أمس أو هما ضاربوا زيد وهن ضاربت أخيك، كل ذلك إذا أردت به معنى المضي " [3]

"أما إبن السراج فإنه يوقع كلمة " ضارب "موقع اسم عادي غير مشتق فيقول: فإذا قلت «هذا ضارب زيد تريد به معنى المضي فهو بمعنى غلام زيد ..."[4] بمعنى المضي

2. الحال:

يجيء إسم الفاعل ليدل على الحال لأن «زمن الحال هو الأصل في اسم الفاعل والمراد حال المنطق"[5]؛ أي يقصد به زمن المضارع، نحو:

قال الله تعالى: {فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ} [المدثر:49]

فاسم الفاعل: (معرضين) والمراد بها: "أي يستفهم عنهم في هذه الحالة العجيبة"[6]

وقوله تعالى: {قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي} [الزمر:14]

اسم الفاعل (مخلصا) دل على الحال.

---

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، 150.

[2] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 135.

[3] ابن سراج أبو بكر محمد بن سهيل، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، ج1، 1437ه، 1996م، ص125.

[4] كمال رشيد، لزمن النحوي في اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، در عالم الثقافة، 1428ه، 2008م، ص80.

[5] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص226.

[6] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص329.

3. **الاستقبال:** نحو:

قال الله تعالى: {إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} {النساء:140]

قال الله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} [العنكبوت:57]

قال الله تعالى: {إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ} [هود:29]

فكلها دُلَت على دلالة الاستقبال.

4. **الإستمرار:**

وذلك نحو: قوله تعالى: {إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ * فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ} [الأنعام:95 –96] ففلق الحب والنوى مستمر، أو في كل يوم يفلق الله الإصباح"[1]

المطلب الثاني: اسم المفعول وتعريفه وأبنته ودلالته

أولا: اسم المفعول:

يعد من أشهر المشتقات والأكثر استعمالا بعد اسم الفاعل حيث عرف:

‹‹اسم المفعول ما دّل على الحدث والحدوث وذات المفعول كمقتول ومأسور››[2]، معناه اسم المفعول يدل على المفعول مثل: منصور–منثور...، واسم الفاعل يدل على الفاعل، مثل: جالس–قائل....

وهنا واضح اسم المفعول لا يفترق عن اسم الفاعل إلاّ في الدلالة على الموصوف.

وعرفه الهاشمي بقوله: ‹‹ اسم مصوغ من مصدر الفعل المبنيّ للمجهول للدّلالة على ما وقع عليه الفعل››[3]، بمعنى التجدد والحدوث.

مثل: رفع مرفوع – شرب مشروب

---

[1] المرجع المرجع، ص45.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ط2، ص52.

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 212.

و‹‹ هو الجاري على (يفعل) من فعله، نحو: (مضروب)، لأن أصله: (مفعل)، و(مكرم)، و(منطلق به)، و(مستخرج)، و(مدحرج)››[1].

وعرفه الفاكهي بقوله: ‹هو ما اشتق ـ أي أخذ ـ من مصدر فعل ثلاثي أو غير لمن وقع عليه الفعل الصادر من غيره عليه كمضروب، ومكرم، فهو دالّ على حدث ومفعوله››[2].

مثلا: مضروب أو مقتول دال على حدث الضرب والقتل وعلى أن الضرب والقتل قد وقع عليهما ولم يتسببوا فيه؛ أي مأخوذ من المصدر ليدل على من وقوع الحدث عليهما ولا يكون سببا ولا مسببا فيهما.

قال ابن مالك:

وَكُلَ مَا قُرِرَ لِاسمِ الفَاعِلِ يُعطَى اِسمَ مَفعُولِ بِلاَ تَفَاضُلِ[3].

ومن هذه التعريفات إسم الفاعل هو مأخوذ من مصدر الفعل المبني للمجهول، دال على وقوع الحدث عليه.

ثانيا: أبنية اسم مفعول

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي:

1/ـ من الفعل الثلاثي:

ويكون من الثلاثي على وزن‹‹(مفعول) كمنصور، وموعود[4].

"ولا يخلو الاسم الذي يصاغ منه (اسم المفعول) من أن يكون غير أجوف ـ أو أجوف ـ أو ناقصا: ولكل حالة من هذه الأحوال الثلاثة أحكام تخصها، وإليك التفصيل": [5]

---

[1] الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ط1، ص 284.

[2] الفاكهي عبد الله بن أحمد، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهيبة، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1993م، ص189.

[3] كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، ص87.

[4] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص67.

[5] محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء، ص376.

صوغه من الثلاثي غير الأجوف ـ وغير الناقص:

يصاغ اسم المفعول على وزن(مفعول) بدون قيد أو شرط، إذا كان متعديا[1]:

قال الله تعالى: {فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ} [القمر:10]

قال الله تعالى: {وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ} [الحجر:21]

ومنه: (مغلوب) من (غلب)

ومنه: (معلوم) من (علم)

ونجد في سورة القلم:

أـ صحيح سالم:

قال الله تعالى: {أَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ} [القلم:6]

قال الله تعالى: {لَۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ} [القلم:27]

قال الله تعالى: {.... ذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ} [القلم:48]

ومنه: (المفتون) من (فتن) و(محرومون) من(حرم) و(مكظوم) من(كظم).

ب ـ المضعف:

قال الله تعالى: {مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ} [القلم:2]

قال الله تعالى: {إِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ} [القلم:3]

قال الله تعالى: {.... نَۢبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ} [القلم:49]

قال الله تعالى: {.... يَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ} [القلم:51]

ومنه: (مجنون) من(جنّ) و(ممنون) من(مّن) و(مذموم) من(ذّم)

صوغ اسم المفعول من اللازم:

ويكون على وزن (مفعول) إلا أنه يشترط أن يصحب ما يصلح للنيابة عن الفاعل، وهو (الجارّ والمجرور) بشروط ثلاثة وهي:

[1] المرجع نفسه، ص376.

أولا: أن يكون المجرور مختصا، بأن يكون معرفة.

ثانيا: ألاّ يكون حرفا ملازما لطريقة واحدة.

ثالثا: ألاّ يكون حرف الجرّ الّا على التعليل.[1]

صوغ اسم المفعول من الأجوف أو الناقص:

إذا كان الفعل الذي سيصاغ منه (اسم المفعول) أجوف أو ناقص على وزن (مفعول)[2]

‹‹إن كان فعله أجوف معلاّ، نحو: مقول ومبيع وتقلب هذه الواو ياء وتدغم في لامه إن كان ناقصا، نحو: مرمي ـ ومرضي››[3]

2/ـ من الفعل غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل غير الثلاثي على ‹‹وزن اسم فاعلة، وذلك بإبدال حرف مضارعه ميما مضمونة وفتح ما قبل الآخر مثل مقّدم ومتكامل››[4]؛ أي إبدال الكسرة بالفتحة قبل آخر الكلمة.

يقول "سيبويه" تـ (180 هـ):

‹‹وليس الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلاّ الكسرة التي قبل آخر حرف الفتحة وليس اسم منها إلاّ (الميم) لاحقة أو مضمومة››[5]

قال الله تعالى: {أولئك في جنات مكرمون} [المعارج:35]

قال الله تعالى: {يمددكم ربّكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين} [آل عمران:125]

منه: (مكرمون) من (أكرم) و (مسومين) من (سوم)

---

[1] المرجع نفسه، ص378.

[2] المرجع نفسه، ص387.

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص316.

[4]– قلاتي إبراهيم، قصة الإعراب (كتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية)، دار الهدى، الجزائر، 2006م، ص413.

[5] ينظر، خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات النهضة، بغداد، العراق، ط1، ص281.

ونجد في سورة القلم:

قال الله تعالى: {أم تسئلهم أجرا فهم من مّغرم مّثقلون} [القلم:46]

ومنه: (مثقلون) من (أثقل) على وزن (أفعل)

ثالثا: دلالة اسم المفعول

"وما قيل في اسم الفاعل يقال في اسم المفعول من حيث الشروط والدلالة، غير أنه للمفعول وذلك للفاعل"[1]،"فهو يدل على الثبوت إذا ما قيس بالفعل وعلى الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة".[2]

قال الرضي: ‹‹وسمي اسم المفعول مع أن المفعول في حقيقة هو المصور، إذ المراد المفعول به الضرب أي أوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر، فصار الصمير مرفوعا فأستتر، لأن الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله››[3]؛ أي دلالة اسم مفعول هما دلالتان:

الأولى: معنى مجرد حدث

الثانية: صاحبه الذي وقع عليه الحدث

فنلاحظ تشابه دلالات اسم المفعول واسم الفاعل، فمن العلماء اللغوين والباحثين، من رأى أن اسم المفعول يدل على الحدث، ومنهم قالوا قد يدل على الثبوت، وكذلك أيضا على الزمن كاسم الفاعل.

---

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج3، ط2، ص153.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية، ص52.

[3] الرضي، رضي الدين محمد بن حسن الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، ج3، 1418هـ، 1998م، ص497.

أولا: الدلالة على الحدوث:

يدل اسم المفعول على مجرد الحدوث ولا يلزم صاحبه في أي زمن من الأزمنة فيأتي: ‹‹للدلالة على من وفع عليه الفعل، حدوثا لا ثبوتا، نحو: (مدفوع، مسؤول، مغربل....) فقولك مدفوع يدل على شيء دفع دفعا حادثا غير ثابت››[1]

كما جاء في النحو الوافي: ‹‹أن يدل على معنى حادث غير دائم الملازمة لصاحبه فهو ـ عند عدم القرينة ـ يدل على مجرد الحدوث الذي لا يشمل الماضي ولا المستقبل ولا يفيد الاستمرار››[2] ونحو:

قال الله تعالى: {ويطوف عليهم ولدان مخلّدون إذا رأيتهم تحسبهم لؤلؤا منثورا} [الانسان:19]

اسم مفعول (منثورا) دال على الحدوث.

والمراد ‹‹إذا نظرتهم منتشرين في الجنة لخدمة أهلها، خلتهم لحسنهم، وصفاء ألوانهم، وإشراق وجوهم، كأنهم اللؤلؤ المنثور››[3]

ونثر اللؤلؤ الذي شبه بالولدان متفرقا، هو حادثا، لأنه يكون أحيانا منظوما، وبهذا دل على الحدث.

وبرهن الدحداح أنه يأتي دالاً على الحدوث، وقال: ‹‹اسم الفاعل يأتي للدالة على حدث وقع على الموصوف به على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام، قال الله تعالى: {وكان أمر الله مفعولا} [الأحزاب:37] ››[4]

قال الله تعالى: {والمرسلات عرفا} [المرسلات:1]

---

[1] فخر الدين قباوة، تصريف الأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ، ص 1988م، ص155.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط4، ج3، ص271.

[3] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، المطبعة العصرية، بيروت، صيدا، ج1، 1426هـ، 2005م، ص1437.

[4] أبو فارس الدحداح، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العكيبان، الرياض، ط1، 1422هـ، 2004م، ص315. وينظر الغلايين، جامع الدروس العربية، ج1، ص142.

اسم المفعول (المرسلات) وهي دالة على الحدوث، ومعناها حسب سياق الآية ‹‹الرياح حين تهبّ متتابعة، يقفو بعضها إثر بعض›› [1]وهو حادث متجدد ليس بأمر ثابت وقوعها.

ثانيا: الدلالة على الثبوت

يقصد باسم المفعول الذي يدل على الثبوت والدوام، أنه لا يتغير وزنه ويبقى على صيغة الأصلية – فقط لأنها تغيرت دلالته – ويكون حينها صفة مشبهة.

وقد قال عباس حسن: ‹‹ فإن قصد به النص على الثبوت والدوام. وقامت قرينة تدل على هذا – صار صفة مشبهة، فيسمى باسمها، ويخضع لأحكامها بالرغم من بقاءه على صورته الأصلية، إذ لا يصح تغيير ثورته بسبب انتقال معناه من الحدوث إلى الدوام والاستمرار، والكثير الغالب في اسم المفعول عدم إضافته إلى مرفوعه إلا إذا أريد تحويله إلى الصفة المشبهة، ليدل مثلها على معنى ثابت دائم، لا حادث، ويشترط وجود القرينة التي تدل على ثبوته ودوامه››[2]

وذلك نحو: ‹‹ مثلوم الكرامة، يدل على من ثبت فيه ثلم الكرامة، ولذلك فإن اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة››[3]

ومنه: اسم المفعول يدل على الثبوت أي دوام الوصف في الموصوف ونحو: ذلك:

قال الله تعالى: {وجعلت له مالا ممدودا} [المدثر:12]

قال الله تعالى: {ويطوف عليهم ولدان مخلّدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا} [الانسان:19]

اسم مفعول الذي يدل على الثبوت (ممدودا) و(مخلدون)

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص1442.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ص277.

[3] فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص155.

والمراد بـ (ممدودا)‹‹ أي مبسوطا كثيرا، وكان له الزرع والضرع والتجارة، قال ابن عباس: كان ماله ممدودا ما بين مكة والطائف، وقال مقاتل: كان له بستان لا ينقطع نفعه شتاء ولا صيفا››[1] وهنا دل على الثبوت لأن بسطه ومده وعدم انقطاعه جعل منه ثابتا دائما.

والمراد بـ (المخلّدون) ‹‹أي دائمون على ما هو عليه من الطراوة والبهاء، قال القرطبي: أي باقون على ما هم عليه من الشباب، والنضارة، والفضاضة، والحسن، لا يهرمون ولا يتغيرون، ويكونون على سن واحدة على مرّ الأزمنة››[2]ووضعهم دال على الثبوت لا الحدوث والتجدد.

ثالثا: الدلالة على الزمن

وحيث الدلالة يقال فيه ما قيل في اسم الفاعل فهو يدل على:

1-الدلالة على المضي:

"وذلك نحو: {كل يجري لأجل مّسمّى} [الرعد:2]؛ أي: سمي. ونحو: (هو مقتول) أي: قتل".[3]

قال الله تعال: {يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمّى} [نوح:4]

اسم المفعول (مسمّى)؛ أي سميّ وحدّد.

قال الله تعالى: {إلى قدر معلوم} [المرسلات:22]

اسم المفعول (معلوم) فهو وقت معلوم عند الله عز وجل، وهو وقت الولادة، ودل على المضي.

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص1419.

[2] المرجع نفسه، ص1436-1437.

[3] المرجع نفسه، ص52.

2-الدلالة على الحال:

ويدل اسم المفعول على الحال، نحو: " أقبل مسرورا، مالك محزونا؟ أنت مغلوب على أمرك.[1]

3-الدلالة على الاستقبال:

"وقد يدل اسم المفعول على الزمن المستقبل، ومثاله ما أورده الأصبهاني: إذ قال" أليس غدا تفارق الروح الجسد؟ المسلوب غدا أهله وماله" إذ دل اسم المفعول (مسلوب) على الزمن المستقبل لوجود ظرف الزمان (غدا) "[2]

قال الله تعالى: {ذلك يوم مجموع له النّاس وذلك يوم مشهود} [هود:103]؛ أي سيجمع وسيشهد.

4-الدلالة على الاستمرار:

ويأتي اسم المفعول الدال على الاستمرار، وذلك نحو: قوله تعالى: {عطاء غير مجذوذ} [هود:108]. ونحو (لازال سيفك مسلولا) ونحو: {أصحاب اليمين ما أصحاب اليمين

في سدر مخضود وطلح منضود* وظلّ ممّدود*وماء مّسكوب} [الواقعة:27-31]

ونحو قولك: ‹‹ يد محمد مكسورة منذ ستة أشهر دل اسم المفعول (مكسورة) على أن حدث الكسر في الماضي منذ أشهر ولا يزال مستمرا إلى الزمن الحاضر وقد يستمر إلى المستقبل››[3]

قال الله تعالى: {أولئك في جنّات مكرمون} [المعارج:35]

اسم المفعول (مكرمون) دلت على استمرار كرمهم في الجنة، أي فيكرمهم الله عز وجل بكرامته.

---

[1] المرجع نفسه، ص52.

[2] محمد حسن قافزة، الدلالة الزمنية لأسماء في اللغة العربية، اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر أنموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م42، 2015، ص10.

[3] المرجع نفسه، ص10.

المبحث الثاني

دلالة اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم- دراسة دلالية صرفية

المطلب الأول: بين يدي سورة

المطلب الثاني: إحصاء الآيات المتضمنة لاسم الفاعل واسم المفعول

المطلب الثالث: دلالة اسم الفاعل في سورة القلم

المطلب الأول: بين يدي سورة

سورة القلم هي سورة مكية وآياتها اثنتان وخمسون آية 17 إلى غاية 33 ومن آية 48 إلى غاية 50 فمدنية وآياتها 52 نزلت بعد سورة العلق.[1]

من السور المكية التي تعنى بأصول العقيدة والإيمان، وقد تناولت هذه السورة ثلاثة مواضيع أساسية وهي:

أ_ موضوع الرسالة، والشبه التي أثارها كفار مكة حول دعوة محمد صلى الله عليه وسلم.

ب_ قصة أصحاب الجنة ((البستان))، لبيان نتيجة الكفر بنعم الله تعالى.

ج_ الآخرة وأهوالها وشدائدها، وما أعد الله للفريقين: المسلمين والمجرمين

ولكن المحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو موضوع (إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم).[2]

* ابتدأت السورة الكريمة بالقسم على رفعة قدر المجرمين من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* ثم تناولت موقف المجرمين من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* ثم ضربت مثلاً للكفار مكة في كفرانهم (نعمة الله) العظمى عليهم، بقصة أصحاب الجنة.

* ثم قارنت السورة الكريمة بين المسلمين والمجرمين، على طريقة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب.

* وتناولت السورة الكريمة، القيامة وأحوالها وأهوالها.

* وختمت بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر على أذى المشركين [3]

---

[1] محمد بن احمد بن جزي، الكلبي، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، دار الفكر، الغرناطي الأندلسي، م2، ج3، ص137.

[2] محمد الصابوني، صفوة التفاسير، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1426هـ، 2005م، ص1372.

[3] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص1372.

المطلب الثاني: احصاء الآيات المنضمنة لاسم الفاعل واسم المفعول

أولا: احصاء اسم الفاعل:

ورد اسم الفاعل في سورة القلم (22) اثنتن وعشرين مرة، بأنماط مختلفة:

1. المهتدين [الآية:7] من فعل (اهتَدَى) على وزن (افتَعَلَ)
2. المكذبين [الآية:8] من فعل (كَذَبَ) على وزن (فَعّل)
3. معتد [الآية:12] من فعل (اعتَدَى) على وزن (افتَعَل)
4. مصبحين [الآية:17] من فعل (أَصبَحَ) على وزن (أفعَلَ)
5. طائف [الآية:19] من الفعل (طَافَ) على وزن (فَعَلَ)
6. نائمون [الآية:19] من الفعل (نَامَ) على وزن (نَامَ)
7. صبحين [الآية:17] من فعل (أَصبَحَ) على وزن (أفعَلَ)
8. صارمين [الآية:22] من الفعل (صَرَمَ) على وزن (فَعَل)
9. قادرين [الآية:25] من الفعل (قَدُرَ) على وزن (فَعُلَ)
10. ضالون [الآية:26] من الفعل (ضَلَّ) على وزن (فَعَل)
11. ظالمين [الآية:29] من الفعل (ظَلَمَ) على وزن (فَعَلَ)
12. طاغين [الآية:31] من الفعل (طَغَى) على وزن (فَعَلَ)
13. راغبون [الآية:32] من الفعل (رَغِبَ) على وزن (فَعِل)
14. المتقين [الآية:34] من الفعل (اتَّقَى) على وزن (افتَعَلَ)
15. المسلمين [الآية:35] من الفعل (أسلم) على وزن (أفعل)
16. المجرمين [الآية:35] من الفعل (أجرم) على وزن (أفعل)
17. بالغة [الآية:39] من الفعل (بَلَغَ) على وزن (فَعَلَ)
18. صادقين [الآية:41] من الفعل (صَدَقَ) على وزن (فَعَلَ)

19. خاشعة [الآية:43] من الفعل (خَشَعَ) على وزن (فَعَلَ)

20. سالمون [الآية:43] من الفعل (سَلِمَ) على وزن (فَعِلَ)

21. صاحب [الآية:48] من الفعل (صَحَبَ) على وزن (فَعَلَ)

22. صالحين [الآية:50] من الفعل (صَلَحَ) على وزن (فَعَلَ)

ويمكن مما سبق استنتاج الآتي:

– ورد اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي (14) أربع عشرة مرة، أما اسم الفاعل المشتق من غير الثلاثي التي بلغت (8) ثماني مرات فقط، والمزيد من الأفعال في زيادة مبناه لزيادة المعنى؛ أي للتوسع في الاستعمال والتنويع.

– حاز اسم الفاعل جمع مذكر السالم مستحوذا معظم أسماء الفاعل الدال على المفرد، فبلغ (18) ثماني عشرة مرة، وبينما المفرد إلا (4) أربع مرات. فذلك يدل على حضور أحكام جماعية، تتناسب مع حديث السورة عن أهل قريش ثم أصحاب الجنة.

– جاء اسم الفاعل من الفعل اللازم (17) سبع عشرة مرة، أما بنسبة للفعل المتعدي (5) خمس مرات فقط.

– جاء تركيب اسم الفاعل في الفاصلة موقفا بها، منح إيقاعا عاليا، وفي ختام الفاصلة حرفان تقاربا في الصفات هما: النون والميم.

ثانيا: إحصاء اسم المفعول:

ورد اسم المفعول في سورة القلم (8) ثماني مرات كمابلي:

1. مجنون [الآية:2] من الفعل (جُنَّ) على وزن (فُعل)
2. ممنون [الآية:3] من الفعل (مُنَّ) على وزن (فُعلَ)
3. مفتون [الآية:6] من الفعل (فُتِنَ) على وزن (فُعِلَ)
4. محرومون [الآية:27] من الفعل (حُرِمَ) على وزن (فُعِلَ)
5. مثقلون [الآية:46] من الفعل (أُثقِلَ) على وزن (أُفعِلَ)
6. مكظوم [الآية:48] من الفعل (كُظِمَ) على وزن (فُعِلَ)
7. مذموم [الآية:49] من الفعل (ذُمَّ) على وزن (فُعل)
8. مجنون [الآية:51] من الفعل (جُنَّ) على وزن (فُعلَ)

وبالنظر لاسم المفعول أستنتج كمايلي:

– حاز اسم المفعول المشتق الفعل الثلاثي المجرد على (7) سبع مرات، وأتى الفعل المزيد إلاّ فعل واحد، وهو (مثقلون).

– ورد اسم المفعول من الفعل المتعدي (4) أربع مرات، وأمّا اللازم تردد (4) أربع مرات أيضا، بشرط مجيء الفعل اللازم أن يتبعه جار ومجرور.

المطلب الثالث: دلالة اسم الفاعل في سورة القلم

أولا: الدلالة على الحدوث:

قد ورد بهذه الدلالة في سورة القلم، وما دل على الحدوث فيها الواردة في قوله تبارك وتعالى:﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾[القلم:19]

اسم الفاعل (طَائِفٌ) طافَ به وأطافَ ‹‹ قال بعض أهل اللغة: طَافَ به، إذا حام حوله كما يُطَافُ بالبيت وأَطَافَ به، إذا طرقه ليلاً ›› (ابن دريد، 1263/1997،2) وفي الآية الكريمة اسم الفاعل (طَائِفٌ) من الفعل طاف، وهو لازم معتل،[1] فيه إعلال بالقلب، أصله طُوف، مضارعه يَطُوفُ، تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفا.[2] وتعنى ‹‹ فأفاد مقاتل (1432هـ) بأنه عذاب من ربك يا محمد، وأورد الطبري (2000) أقوالا منها أنه الموت أو الطوفان، أو المطر الشديد، أو أنه جمع ومفرده طوفانةً، أو هو أمر من الله طاف بهم[3]،

فإسناد فعل (طَافَ) إلى (طَائِفٌ) بمنزلة إسناد الفعل المبني للمجهول كأنه قيل: فطيف عليها وهم نائمون[4].

الطواف: المشيء حول شيء من كل جوانبه، يقال: طاف بالكعبة، وأريد هنا تمثيل حالة الإصابة لشيء كله بحال من يطوف بمكان، قال تعالى:﴿إِذَا مَسَّهُم طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ الآية.[5]

ثانيا: الدلالة على الثبوت:

ومن الأمثلة التي جاءت في سورة القلم من اسم فاعل دالاً على الثبوت ما يأتي:

وأسماء المفاعيل في سورة القلم: (المهتدين–المكذبين–معتد–المسلمين–المجرمين–صادقين–صاحب–صالحين–المتقين). كلها دلت على الثبوت.

---

[1] حمادة عبد الإله حامد، صيغ الفاعلية والمفعولية في سورة القلم وأثرها في الدلالة، ص102.

[2] المرجع نفسه، ص102.

[3] المرجع نفسه، 102.

[4] الطاهر عاشور، التحرير والتنوير، ص81.

[5] المرجع نفسه، ص81.

قال تعالى:﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾[القلم:7]

قال تعالى:﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾[القلم:8]

قال تعالى:﴿ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ﴾[القلم:12]

قال تعالى:﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[القلم:34]

قال تعالى:﴿ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾[القلم:35]

قال تعالى:﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴾[القلم:41]

قال تعالى:﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴾[القلم:48]

قال تعالى:﴿ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[القلم:50]

في الآية الكريمة جاء اسم الفاعل (المُهْتَدِينَ) مشتق من الفعل (اِهتَدى) على وزن (افتعل) جاء في صورة جمع مذكر السالم، واِهْتَدَى فعل لازم ثلاثي معتل آخر مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، حيث يشتق اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةٌ وكسرِ ما قبل الآخر

(اهتدى) من (مهتدي) من (مهتدين). «و(اهتَدَى) طاوع (هدى) ومطاوع الشيء لا يكون مخالفا له في أصل المعنى».[1]

والمراد بها عند ابن كثير: «أي هو يعلم تعالى أي الفريقين منكم ومنهم المهتدي، ويعلم الحزب الضال عن الحق»[2]

وعند ابن عاشور: «وهذا الانتقال تضمن وعدا ووعيدا، بإضافة السبيل إلى الله ومقابلة من ضل عنه المهتدين»[3]

[1] حمادة عبد الإله حامد، صيغ الفاعلية والمفعولية في سورة القلم وأثرها في الدلالة، ص101.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2146.

[3] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص68.

وعند الصابوني: «وهو العالم بالتقي المهتدي إلى الدين الحق، وهو تعليل لما قبله، وتأكيد للوعود والوعيد، كأنه يقول: إنهم هم المجانين على الحقيقة لا أنت، حيث كانت لهم عقول، لم ينتفعوا بها، ولا استعملوها فيما ينجيهم ويسعدهم»[1]

«وكأن الجملة في الأصل (وهو أعلم بالقوم بالمهتدين)، فحذف لفظ (القوم) وأسقطها لتظهر أن المهتدين وسم لهم، وفي بيان ذلك أنك إن قلت (أخطأ فلان) غير قولك (فلان مخطئ)، فإنك في الأولى قصدت الخطأ في الماضي ثم انتهاءه، لكنك في الثانية أردت وصفه بالخطأ، فتكشف لنا ثبوت الصفة في الماضي، وتراك أحيانا تفقوها أو تصدرها بلفظ (أصلا)، فتقول (أنا أصلا مخطئ أو أصلا عارف)، وهكذا لتؤكد ثبوت الأمر على غير ما كان في الفعل».[2]

– في الآية الكريمة اسم الفاعل (المكذبين) و«كذب الكذب: نقض الصدق، كذب يكذب كذبا»[3] مشتق من مصدر فعل رباعي (ثلاثي مزيد بالتضعيف)، وجاء بالجمع مفرده (مكذّب) على وزن (مفعّل)، معتد صحيح مضعف، (كذّب) على وزن (فعّل)، مزيد بحرف، كما جاء معرفا.

والمراد بالمكذبين عند الصابوني: «أي فلا تطع رؤساء الكفر والضلال، الذِّين كذبوا برسالتك وبالقرآن. فيما يدعونك إليه، قال الرازي: دعاه رؤساء أهل مكة إلى دين آبائِه، فنهاه الله أن يطيعهم، وهذا من الله إلهاب وتهييج للتشدد في مخالفتهم»[4]

وعند ابن كثير: «كما أنعمنا عليك وأعطيناك الشرع المستقيم والخلق العظيم﴿لَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾»[5]

فهنا جاءت صفة ثابتة للكافرين والمجرمين والآثمين الذين كذبوا النبوة، والحساب فتكذيب ثابت فيهم، وبهذا عبر باسم الفاعل ليدل على ذلك....

---

[1] الصابوني، صفوة التفاسير، ص1374.

[2] حمادة عبد الإله حامد، صيغ الفاعلية والمفعولية في سورة القلم وأثرها في الدلالة، ص101.

[3] جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1424هـ، 2003م ص827.

[4] الصابوني، صفوة التفاسير، ص1374.

[5] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2146.

وجاء اسم الفاعل (معتد) من غير الثلاثي، وفعله (اِعْتَدَى)على وزن (اِفْتَعَلْ)، معتل الآخر مزيد بحرفين (الهمزة والتاء).

والمراد بها عند ابن كثير: «في تناول ما أحل الله له يتجاوز فيها الحد المشروع»[1]

و«الاعتداء: مبالغة في العدوان فالافتعال فيه للدلالة على الشدة»[2]

وعند الصابوني: «أي ظالم متجاوز في الظلم والعدوان، كثير الآثام والإجرام»[3]

وهنا دلت على الثبوت لتجاوز الكافرين على الإثم في استمرارهم في الكفر.

جاء اسم الفاعل (المُتَّقِين) مشتق من الفعل (اِتَقَى) الغير ثلاثي على وزن (افتعل) وهو معتل الآخر مزيد بحرفين، مقترن بـ(ال)

ووردت لفظة المتقين في الآية: 34 لسورة القلم المعنى بها: «أي أن للمتقين في الآخرة حدائق وبساتين، ليس فيها إلا النعيم الخالص، الذي لا يشوبه كدر ولا منغّص، بخلاف حال الدنيا»[4]

وعند الصاوي: «تابعين لعم في العطاء»؛[5] أي الثابتين له في طاعة الله عز وجل. وهنا دل على ثبات.

جاء اسم الفاعل (المسلمينَ) اسم جمع مذكر السالم، ومفرده، (أسلم) على وزن (أفعل)، صحيح مهموز مزيد بحرف الهمزة.

والمراد بالمسلمين عند الصابوني: «؟ الاستفهام للإنكار والتوبيخ، أي أفنساوي بين المطيع والعاصي، والمحسن والمجرم؟ »[6]

---

[1] المرجع نفسه، ص2147.

[2] ينظر طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص72-73.

[3] المرجع نفسه، ص73.

[4] الصابوني، صفوة التفاسير، ص1377.

[5] أحمد الصاوي، تفسير الجلالين، ص 235.

[6] الصابوني، صفوة التفاسير، 1374.

وابن عاشور: «والاستفهام وما بعده من التوبيخ، والتخطئة والتهكم على إدلالهم الكاذب، مؤذن بأن ما أنكر عليهم ووبخوا عليه وسفهوا على اعتقاده كان حديثا قد جرى في نواديهم، أو استسخروا به على المسلمين مزية وفضل عند وقوعه»[1]

وجاءت الهمزة لاستفهام الإنكاري، وهو جزء لإنكار التساوي بين المسلمين والكافرين، وهنا تسلط الإنكار على المشركين».[2] وهنا المسلمين صفة ثابتة ليست متجددة.

وجاء اسم الفاعل (المجرمين) مشتق من الفعل (أجرم) على وزن (أفعل)، صحيح مهموز مزيد بحرف الهمزة، وجاء اسم مذكر السالم معرفا بـ(أل)، «مجرمين من جرم، الجرم القطع جرمه يجرمه جرما: قطعه وشجرة جريمة مقطوعة وجرم النخل والتمر يجرمه جرما وجراما والجرم التعدي والجرم الذنب».[3]

ووردت لفظة (المجرمين) في الآية معنى:

عند الكلبي: «المجرمين هنا الكفار».[4]

هنا دلت على الثبوت؛ أي الكفار الذين ثبتت فيهم صفة الجرم والتكذيب.

وجاء اسم الفاعل (صادقين) مجرد من (أل) من الفعل الثلاثي (صدق) على وزن (فَعل)، صحيح سالم، صادقين من صدق والصدق نقيض الكذب وصَدق يصْدق صَدْقًا وصِدْقًا وتصدقاً وصدقَهُ، قبل قوله، وصدقَهُ الحديث: أنبأه بالصدق.[5]

والمراد بالصادقين: عند الصابوني: « أي أم لهم شركاء وأرباب يكلفون لهم بذلك، فيأتوا بهم إن كانوا صادقين في دعواهم، قال في التسهيل: وذا تعجيز للكفار، والمراد: إن كان لكم شركاء يقدرون على شيء، فأتو بهم وأحضروهم حتى نرى حالهم... ولما أبطل مزاعمهم وسفه أحلامهم، شرع في بيان أهوال الآخرة وشدائدها»[6]

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2150.

[2] المرجع نفسه، ص91.

[3] ابن منظور، لسان العرب، م12، ط1، ص105.

[4] بن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، ص140.

[5] ابن منظور، لسان العرب، ج10، ط1، ص231.

[6] الصابوني، صفوة التفاسير، ص1377-1378.

وجاء اسم الفاعل (صاحب) على وزن (فاعل)، من الفعل الثلاثي (صحب)، على وزن (فعل) صحيح سالم.

والمراد بها: «الذي يصحب غيره، أي يكون معه في بعض الأحوال أو في معظمها، وإطلاقه على يونس لأن الحوت إلتقمه ثم قذفه فصار {صاحب الحوت} لقبا له على تلك الحالة معية قوية»[1]

وفي تفسير الجلالين: «في الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلام».[2] وتحتوي هذه الآية التحذير من الوقوع في كرب مثل كرب يونس عليه السلام، ولا يعلم كيف يكون انفراجه[3].

جاء اسم الفاعل الصالحين، معرفا بـ(ال)، مشتق من الفعل الثلاثي (صلح) على وزن(فعل)، صحيح سالم، الصَلاحُ: ضد الفساد، صلح، يَصْلَحُ، ويَصْلِحُ.[4]

والمراد بـ (الصالحين) عند تفسير الجلالين الصالحين هم "الأنبياء"[5]. وهنا دل على ثبوت الصلاح للأنبياء.

ثالثا: الدلالة على الزمن:

يأتي اسم الفاعل في سورة القلم ليدل على الأزمنة المختلفة، وذلك كالآتي:

1/-الدلالة على المضي:

ورد في سورة القلم أسماء الفاعلين دلت على الزمن الماضي، ومن هذا جاء في:

قال تعالى:﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾[القلم:17]

قال تعالى:﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾[القلم:19]

قال تعالى:﴿ فَتَنَادَوْاْ مُصْبِحِينَ﴾[القلم:21]

قال تعالى:﴿ وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾[القلم:25]

---

[1] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص105.

[2] أحمد الصاوي، تفسير الجلالين، ص238.

[3] ينظر الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص105.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ج2، ط1، ص610.

[5] أحمد الصاوي، تفسير الجلالين، ص 239.

قال تعالى:﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾[القلم:26]

قال تعالى:﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾[القلم:29]

قال تعالى:﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴾[القلم:31]

جاء اسم الفاعل (مصبحين) يدل على المضي، وهو من الفعل غير الثلاثي (أصبح) على وزن (أفعل) مزيد بحرف وهو صحيح سالم، وجاء مجرد من(ال).

وإن معنى اسم الفاعل دلالته على الماضي وفي ذكر الزمان، والمراد بها عند الصابوني: «أي حين حلفوا ليقطعن ثمرها وقت الصباح، قبل أن يخرج إليهم المساكين»[1] وهو المضي.

أما اسم الفاعل (مصبحين) في [الآية:21] لسورة القلم، المراد بها: «أي نادى بعضهم بعض حين أصبحوا، ليمضوا على الميعاد إلى بستانهم».[2]

واسم الفاعل دل على المضي حين أصبحوا تنادوا.

جاء اسم الفاعل (نائمون) وهو اسم جمع مذكر سالم، يصف حالهم وهم نائمون جاء الطواف وهك نائمون والمعنى:

عند الصابوني: «فطارقها طارق من عذاب الله، وهم في غفلة عما حدث، لأنهم كانوا نياماً، قال الكلبي: أرسل الله عليها ناراً من السماء فاحترقت وهم نائمون».[3]

وهنا دل على المضي والقرينة الدالة على ذلك هي طاف في زمن الماضي.

جاء اسم الفاعل (قادرين) من الفعل الثلاثي (قدر) على وزن (فعل)، وهو فعل صحيح نوعه سالم.

وعند المفسرين منهم الصابوني: «أي ومضو على قصد وقدرة في أنفسهم، يظنون أنهم تمكنوا من مرادهم».[4]

---

[1] الصابوني، صفوة التفاسير، ص1376.

[2] الصابوني، ص1376.

[3] الصابوني، صفوة التفاسير، ص1376.

[4] المرجع نفسه، ص1376.

وعند ابن عاشور: «أي قادرين على المنع، أي منع الخير أو منع ثمر جنتهم غير قادرين على النفع».[1]

وهنا أيضا اسم الفاعل دالٌ على المضي والقرينة الدالة على ذلك "غدوا" في زمن الماضي.

جاء اسم الفاعل (الضالُّون) من الفعل الثلاثي (ضّل) على وزن (فعل)، وهو فعل صحيح مضعف.

والمراد بها: عند الصابوني: «فلما رأوا حديقتهم سوداء محترقة، قد استحالت من النضارة والبهجة، إلى السواد والظلمة، قالو: لقد ضللنا الطريق إليها وليست هذه حديقتنا»[2]؛ أي عند رأيتهم لحال وهلاك حديقتهم في تلك اللحظة، قالوا إنهم ضلوا الطريق وليست هذه حديقتهم.

ودل اسم الفاعل على المضي والقرينة الدالة على ذلك "رأوها" في الزمن الماضي.

جاء اسم ظالمين دالا في هذا السياق على المضي، والمقصود هنا "ليعم ظلمهم أنفسهم بما جروه على أنفسهم من قبل؛ أي في الماضي واعترفوا بذنبهم من سلب النعمة، وظلم المساكين بمنعهم في حقهم في المال".[3]

جاء اسم الفاعل (طاغين) دل على المضي والمعنى: «تجاوز الحد المتعارف في الكبر والتعاظم والمعنى: إنا كنا طاغين على حدود الله»[4]؛ أي في زمن الماضي.

وعند ابن كثير: «اعتدينا وبغينا وطغينا وجاوزنا الحد حتى أصابنا ما أصابنا».[5]

2/-الدلالة على الحال:

وفي هذه السورة ورد اسم الفاعل دالا على حالا، وذلك كما يلي:

-قال تعالى: {.....إن كنتم صارمين} [القلم:22]

-قال تعالى: {.... يدعون إلى السجود وهم سالمون} [القلم:43]

---

[1] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص84.

[2] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص85.

[3] المرجع نفسه، ص87.

[4] المرجع نفسه، ص88.

[5] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 2149.

جاء اسم الفاعل (صارمين) اسم مذكر السالم، من الفعل الثلاثي (صرم)، على وزن (فعل)، وهو فعل صحيح سالم، عدّ بعض أهل الله الصرم لفظا دخيلاً، وقال: «الصرم القطع البائن، وعم بعضهم به القطع أي نوع كان صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْمًا فانْصّرَم، وقد قالو اصرم الحبل نفسه».[1]

والمراد بها: «حاصدين لثمرتها».[2]

وعند الصابوني: «اذهبوا مبكرين إلى ثماركم وزروعكم وأعنابكم، إن كنتم حاصدين للثما، تريدون قطعها».[3]

وهنا دلت على الحال.

جاء اسم الفاعل (سالمون) من الفعل الثلاثي (سلم) على وزن (فعل) صحيح سالم، وهو جمع مذكر السالم، ومجرد من(ال).

والكلبي: «أي قد كانوا في الدنيا يدعون إلى السجود فيتمتعون منه وهم سالمون في أعضائهم قادرون عليه»؛[4] أي في تلك اللحظة في الدنيا، وهنا دل على حال الآن.

3/-الدلالة على الاستقبال:

ورد اسم الفاعل في سورة القلم دالا على الاستقبال، وذلك كمايلي:

-قال الله تعالى: {أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ اِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ....} [القلم:39]

قال الله تعالى: {خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ.....} [القلم:43]

جاء اسم الفاعل (بالغة) من الفعل (بلغ) على وزن (فعل) صحيح سالم، مفرد.

والمراد بها: «مؤكدة وأصل البالغة: الواصلة إلى ما يطلب بها».[5]

---

[1] ينظر، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، م2، 1469هـ، 2008م، ص 1295.

[2] ابن الجزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، ص139.

[3] الصابوني، صفوة التفاسير، ص1376.

[4] ابن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، ص140.

[5] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص94.

وعند الصابوني: «أي هل لكم عهود ومواثيق مؤكدة من جهتنا ثابتة إلى يوم القيامة»[1]؛ أي ستبلغ وهنا دل غلى الاستقبال.

جاء اسم الفاعل (خاشعة) من الفعل الثلاثي (خشع) على وزن (فعل) صحيح سالم، مفرد.

والمراد بها: «خشوع الأبصار: هيئة النظر بالعين بذلة وخوف، أستعير له وصف خاشعة لأن الخاشع يكون مطأطئاً مختفيا»[2]؛ أي ذليلة.

وعند الصابوني: «هي متواضعة أبصارهم، لا يستطيعون رفعها»[3]

"فبالغة" و "خاشعة" من أسماء الفاعلين، وقد دلت على الاستقبال.

ويرجع ذلك في هذه السورة بذكر أهوال يوم القيامة ووقوعه في المستقبل للفظة "بالغة"، أما "خاشعة" وهو الخوف الشديد يوم الحساب.

4/-الدلالة على الاستمرار:

دل اسم الفاعل على الاستمرار ومن ذلك الطلب المستمر غير محدود بوقت ميعن

قال وتعالى: {عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّآ إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ} [القلم:32]

جاء اسم الفاعل (راغبون) من الفعل الثلاثي (رغب)، على وزن (فعل) صحيح سالم، وجاء مذكر سالم على وزن (فاعلون).

والمراد بها: عند ابن عاشور: «هو رجاء مشتمل على رغبة إليه بالقبول والاستجابة»؛[4] أي قبول توبتهم ومغفرة من الله عز وجل.

---

[1] الصابوني، صفوة التفاسير، ص1377.

[2] الطاهر عاشور، التحرير والتنوير، ص99.

[3] الصابوني، صفوة التفاسير، ص1378

[4] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص88.

المطلب الرابع: دلالة اسم المفعول في سورة القلم

أولا: دلالة على الحدوث

جاء اسم المفعول دالا على الحدوث:

في قوله تعالى:﴿ .... إذا نادى وهو مكظوم ﴾(القلم :48)

اسم المفعول مكظوم على وزن (مفعول) من الفعل الثلاثي كظم على وزن (فعل). وورد في معنى الكظم في الصحاح ان : «كظم غيظه كظما :اجترعه، فهو رجل كظيم. والغيظ مكظوم. والكظيم : غلق الباب ،والكظوم : السكوت. وكظم البعير يكظم كظوما، إذا امسك عن الجرة ، فهو كاظم. وإبل كظوم. تقول : أرى الإبل كظوما لا تجتر. وقوم كظم ، أي ساكتون».[1] وجاء اسم مفرد

وعند الكلبي «الشديد الحزن».[2] فهنا دل على الحوث لا ثبوت

جاء اسم المفعول مذموم من الفعل الثلاثي (ذّم) على وزن (فعل) وهو مضعف ، والمراد بها «أي لطرح في الفضاء الواسع الخالي من الأشجار والجبال ، وهو ملام على ما ارتكب ، ولكن الله انعم عليه بالتوفيق للتوبة فلم يبق مذموما»[3] «فتقدير الكلام : لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء نبذا ذميما ، أي ولكن يونس نبذ بالعراء غير مذموم» [4]«لكنه رحم فنبذ غير مذموم».[5]

«إضافة الى التوازي التركيبي الحاصل بين جملتي الحال الواقعتين في نهاية جملة الفاصلة (وهو مكظوم –وهو مذموم) بما يدعم تكثيف الإيقاع ، فوق ان مجيء جملتي الحال جملة

---

[1] حمادة عبد الإله حامد، صيغ الفاعلية والمفعولية في سورة القلم وأثرها في الدلالة، مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية، والإدارية، ع15، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، 1442هـ، 2021م، ص105.

[2] محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي الأندلسي، دار الفكر، م2، ص141.

[3] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، 1379.

[4] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص106.

[5] أحمد الصاوي المالكي، تفسير الجلالين، ص238–239.

اسمية يثني ثبوت حاله من الحزن والذم وبلوغه مبلغا لا يرجى له النجاة إلا أن تتداركه نعمة من ربه».[1] أي عدم الثبوت.

ثانيا: الدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة :

نحو قوله :﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾(القلم : 2)

نحو قوله :﴿ ...ويقولون انه لمجنون ﴾(القلم : 51)

جاء اسم المفعول مجنون على وزن مفعول من الفعل الثلاثي (جنّ) على وزن (فعل) مجرد من (ال)، في صورة مفرد مذكر جذرها جنن وجذعها مجنون، والمراد بها في الآية : 2 لسورة القلم «أي لست ولله الحمد بمجنون، كما يقوله الجهلة من قومك، المكذبون بما جئتهم به من الهدى والحق المبين، فنسبوك فيه الى الجنون».[2]

وعند الصابوني «أي لست يا محمد بفضل الله وانعامه عليك بالنبوة بمجنون ، كما يقول الجهلة المجرمون ، فانت بحمد الله عاقل ، لا كما قالو».[3]

وعند ابن عاشور: «انتفى ان تكون مجنونا بنعمة ربك ولا يصلح تعلقه بقوله﴿ مجنون ﴾إذا لو علق به لأوهم نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله وليس ذلك بمستقيم»[4]

ومجنون في الآية : 51: والمراد بها عند الصابوني «أي حين سمعوك تقرا القران ، ويقولون من شدة بغضهم وحسدهم لك : ان محمدا مجنون».[5] وهنا جاءت صفة غير ثابتة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وجاء اسم مفرد، وقصد صرف الناس على الرسول صلى الله عليه وسلم وعن رسالته فتهموه بأبعد ما يكون عنها وهو الجنون.

---

[1] حمادة عبد الإله حامد، صيغ الفاعلية والمفعولية في سورة القلم وأثرها في الدلالة، ص106.

[2] عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 2145.

[3] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص1373.

[4] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص62.

[5] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص1379.

ثالثا: دلالته على الزمن :

كما انه من حيث الدلالة على الزمن يقال فيه ما قيل في اسم الفاعل فهو يدل على:[1]

دلالة على المضي :

وذلك نحو قوله تعالى :﴿ بل نحن محرومون ﴾(القلم : 27)

اسم المفعول محرومون من الفعل الثلاثي (حرم) على وزن (فعل). جاء اسم مفعول ، والمراد بها عند الصابوني: «حرمنا ثمرها وخيرها بجنايتنا على أنفسنا».[2]

وعند الكلبي «أي حرمنا الله خيرها».[3]

وعند ابن عاشور: «واثبتوا انهم محرومون من خير جنتهم فيكون المعنى انها هيا جنتهم ولكنها هلكت فحرموا خيراتها بان أتلفها الله».[4]

وفي قوله تعالى :﴿ ...فهم من مغرم مثقلون ﴾(القلم : 46)

جاء اسم المفعول مثقلون من الفعل الغير الثلاثي (أثقل) على وزن (افعل).

والمراد بها: «المثقل :الذي حمل عليه شيء ثقيل ،وهو هنا مجاز في الاشفاق».[5]

وعند الصابوني: «أي أتسألهم يا محمد غرامة مالية على تبليغ الرسالة ، فهم معرضون عن الايمان ، بسبب ذلك التكليف الثقيل ببذلهم المال والغرض توبيخهم في عدم الايمان ، فان الرسول لا يطلب منهم شيئا من الاجر ، قال الخازن : المعنى اتطلب منهم اجرا ، فيثقل عليهم حمل الغرامات في أموالهم فيثبطهم عن الايمان».[6]

---

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمان، الأردن، ط2، 1468هـ، 2007م، ص52.

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص1376.

[3] محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، ص139.

[4] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص82.

[5] المرجع نفسه، ص103.

[6] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص1378-1379.

دلالة على الاستقبال :

وذلك كقوله تعالى :﴿ بأييكم المفتون ﴾(القلم : 6)

جاء اسم المفعول المفتون من الفعل الثلاثي (فتن) على وزن (فعل). معرفا ب (أل)

والمراد بها: «هو اسم مفعول وهو الذي أصابته فتنة، فيجوز أن يراد بها الجنون فإن الجنون يعد في كلام العرب من قبيل الفتنة «يقولون للمجنون فتنة الجن».[1]

وعند الصابوني: «المجنون الذي فتنه الشيطان».[2]

وعند احمد الصاوي: «مصدر كالمعقول أي الفتون بمعنى الجنون أي أيك ام بهم».[3]

وعند الكلبي: «المجنون».[4] والمعنى هنا الضال والبعد عن طاعة الله

دلالة الاستمرار :

نحو قوله تعالى :﴿ وان لك لأجرا غير ممنون ﴾(القلم : 3)

جاء اسم المفعول ممنون من الفعل الثلاثي المضعف (من) على وزن (فعل)

في اية غير مقطوع «وممنون مقطوع يقال: مننت الحبل إذا قطعته».[5]

والمراد بها: وعند الصاوي المالكي: «أي بل هو دائم جار مستمر لا ينقطع فهو صلى الله عليه وسلم دائما يترقى في الكمالات فمقامه بعد وفاته أعظم منه في حال حياته ومقامه في الاخرة أعلى من مقامه في الدنيا»؛[6] أي أجرا دائما لا ينقطع موصولا ولا ينتهي، مستمر جار الأجر.

---

[1] الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص66.

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص1374.

[3] أحمد الصاوي المالكي، تفسير الجلالين، ص232.

[4] أحمد بن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، ص137.

[5] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص1373.

[6] أحمد الصاوي المالكي، تفسير الجلالين، ص232.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذّي بنعمته تتم الصالحات، حمدا يليق بجلال وجه وعظيم سلطانه إذ جعلني من طلبة العربية التي شرفها سبحانه وتعالى فأنزل بها كتابه الكريم.

بعد دراسة وتحليل اسم الفاعل واسم المفعول في "سورة القلم" صرفيا ودلاليا، توصلت إلى مجموعة نتائج، نذكر منها:

– أن القرآن الكريم من أهم المصادر التي أسهمت في الدلالة، على معاني الأبنية الصرفية ومنها اسم الفاعل واسم المفعول.

– أنّ الدّلالة من أهم الجوانب الاعجازية في القرآن.

– حاز اسم الفاعل النسبة الكبرى في هذه السورة، أكثر من صيغة اسم المفعول

– للسياق دور مهم في تحديد دلالاتا اسم الفاعل واسم المفعول.

– أقر العلماء أن اسم الفاعل واسم المفعول وضعا في الأصل ليدلا على الحدوث، غير أن في سورة القلم قل ورودها في التعبير عن هذه الدلالة، وأن الغالب فيهما الدلالة الثبوت.

– وردت صيغ اسم الفاعل واسم المفعول بصيغ الجمع ولم يأت بصيغة الفرد، لارتباطها بالموضوع الذي تتحدث عنه، بينما وردت صيغ اسم المفعول في الغالب بصيغة المفرد.

– تنوعت دلالات صيغ اسم الفاعل واسم المفعول في سورى القلم، وكان لذلك زيادة في وضوح المعنى وإثراءً له، وتأرجحت دلالاتهما بين الحدوث والثبوت، بحسب السياقات القرآنية المختلفة.

– ختمت كثير من الفواصل بمشتقين اسم الفاعل واسم المفعول، فمنح ذلك التركيب تقفية وموسيقى، وقد ضاعف من ذلك انتهاء الفاصلة بالميم أو النون والمراوحة بينهما، وهما حرفا نغم، بينهما تقارب شديد في الصفات.

وفي النهاية أتمنى أن أكون وفِقتُ بما قمت به، إن تحقق ذلك فمن فضل الله، والله ذو فضل كريم.

وأسأل الله التوفيق والسداد

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

– ابن السراج ابي بكر محمد بن سهيل، الاصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، ج1، 1417هـ، 1996.

– أبو فارس الدحداح، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العكيبان، الرياض، ط1، 1422هـ، 2004م.

– أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 1999م.

– أحمد الصاوي المالكي، تفسير الجلالين، دار الفكر، 1397هـ، 1977م.

– أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

– أحمد بن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي الأندلسي، دار الفكر، م12، ج3.

– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، م2، 1469هـ، 2008م.

– إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الكتاب الحديث، لبنان، ج4، 1437هـ، 2016م.

– الإمام أب محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، المصري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، المطبعة العصرية، صيدا، بيروت، ج3، 1415هـ، 1994م.

– حسين محمد مخلوف، كلمات القرآن تفسير وبيان، تح: محمد بن عبد الرحمان الخميس، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1375هـ، 1956م.

– حمادة عبد الإله حامد، صيغ الفاعلية والمفعولية في سورة القلم وأثرها في الدلالة، مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، ع15، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، 1442هـ، 2021م.

- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات النهضة، بغداد، ط1، 1965م.

- الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها، تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1419هـ، 1998م.

- راجي الأسمر، علم الصرف، تح: إميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت، 1999م

- رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف لتصريف الأسماء والأفعال، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط1، 1423هـ، 2002م.

- رضي الدين محمد بن حسين الاستراباذي، شرح كافية ابن حاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، 1998م.

- سيف الدين طه الفقراء، المشتقات العربية بنية ودلالة واحصاء، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013م.

- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2

- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية، دار عمار، عمان، الأردن، ط2، 1468هـ، 2007م.

- قلاتي إبراهيم، قصة الإعراب لكتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية، دار الهدى الجزائر، 2006م.

- كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، دار عالم الثقافة، 1428هـ،2008م.

- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو والصرف)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط3، 1418هـ، 1997م.

- محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون، تونس، م12، ج29،

قائمة المصادر والمراجع

- محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1407هـ، 1987م.
- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المكتبة العصرية، صيدان بيروت، ج1، 1426هـ، 2005م،
- محمود محسن، صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، م82، ج1، 1427هـ، 2007م.
- مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، باب،2، 1414هـ، 1993.

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الإهداء	ب
الملخص	ج
المقدّمة	1
المبحث الأول: أبنية المشتقين اسم الفاعل واسم المفعول	
المطلب الأول: اسم الفاعل تعريفه وأبنيته ودلالته	06
المطلب الثاني: اسم المفعول تعريفه وأبنيته ودلالته	19
المبحث الثاني: دلالة اسم الفاعل واسم المفعول في سورة القلم–دراسة دلالية صرفية	
المطلب الأول: بين يدي السورة	32
المطلب الثاني: إحصاء الأيات المنظمنة لاسم الفاعل واسم المفعول	33
المطلب الثالث: دلالة اسم الفاعل في سورة القلم	36
المطلب الرابع: دلالة اسم المفعول في سورة القلم	46
الخاتمة	51
قائمة المصادر والمراجع	53
الفهرس	57